فيه اي في ذكر الجهد زادوما، من اعوزه الشئ اذا احتاج اليه وعبر بزادهم انه انما
يقال في طعام المسافر اشعارا بانهم لما حصلت لهم تلك الشده التي ادت بهم
الى الاشراف على الموت صاروا كالمسافرين المشرفين على الهلاك وبين الموت
والاحيا والزاد والماء الطباق كالري والشبع المفهومين مما ياتي فبسبب
احيابه لهم كثر الله تع كرامة ومعجزة له الطعام والماء القليل جدا حتى
تغدى بالموالف المهمله اي اكل وقت الغدا وهو ما قبل الزوال بالصاع
الواحد وهو قدحان بالكيل المصري تقريبا الف جياع وتروى بالصاع
الف ظماء جمع ظامى او عاطش اما تروى الالف الظماء بالماء القليل النابع
من بين اصابعه تارة وببركة دعايه اخرى فتقدم الكلام عليه مستوفي والتعبير
بالصاع فيه المراد به الماء القليل جدا كما يعلم مما مر وانما ذكره على جهة مجاز
المشاكلة لما قبله نحو وجزاء سيئة سيئة ومكروا ومكر الله تعلم ما في نفسي ولا
اعلم ما في نفسك وبالالف المراد به العدد الكثير ففي بعض المواطن كالحديبية
كانوا الفا واربع مائة او خمسمائه وفي بعض المواضع كانوا الثمانية وفي بعضها كانوا
اقل وفي غزوة كانوا الوفا واما تغدى الالف الجياع بالصاع فهو ما في الصحيحين
عن جابر رضي الله عنه انه راى بالنبي في غزوة الخندق جوعا شديدا فذهب
لامراته واخبرها فاخرجت صاعا من شعير وشاة داجنا اي سمينة فذبحتها وطحنت
الشعير فلما وضعت اللحم في البرمه ذهب للنبي صلى الله عليه وسلم واخبره وطلب ان ياتي
بنفر معه فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق ان جابرا صنع سورا فحي هلا بكم
ثم امره ان لا تنزل البرمه ولا تخبز العجين حتى يجي فلما جاء بصق في العجين وبارك
ثم في البرمه وبارك ثم امرها ان تدعو خابزة تخبز معها وان تغرف من برمتها
ولا تنزلها فاكلوا وهم الف حتى تركوه وان عجينهم وبرمتهم كما هما وفيهما ايضا الا
بعض زيادات ففي مسلم عن انس رضي الله عنه في غزوة الخندق ايضا ان عمه
زوج امه اباطلحه عرف جوع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صوته فذكر ذلك

لام

لام سليم زوجته فاخرجت اقراصا من شعير ولفتها بخمار واعطتها
لانس ولفت طرف الخمار على راسه مرتين كالعمامه وارسلته الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوجده بالمسجد اي الموضع الذي اعده لمحاصرة الاحزاب
ومعه الناس فقال له ارسلك ابو طلحة قلت نعم قال لطعام قلت نعم
فقال لمن معه قوموا فتقدمهم انس فاخبر عمه فقال يا ام سليم قد جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا طعام نطعمهم فقالت الله
ورسوله اعلم فتلقى ابو طلحة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم
هلمي يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففت وعصرت عكة فادمته ثم قال صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال
ايذن لعشره فاكلوا حتى شبعوا فخرجوا فقال ايذن لعشره وهكذا فاكلوا
وشبعوا وهم ثمانون ثم اكل صلى الله عليه وسلم واهل البيت وتركوا بقيه وفي
طرق هذه القضيه ما يقتضي تعددها وادخلهم عشره عشره لاتحاد القصعة
وصغرها وقول انس نعم اما لا استحيابه من كثرة الناس فقال ذلك ليحضر
النبي صلى الله عليه وسلم وحده واما لا انه من ارسله ذكر له انه اذا راى كثرة الناس
دعاه وحده وفي رواة ان اباطلحه قال انما ارسلت انسا يدعوك وحدك
ولم يكن عندنا ما يشبع من ارى فقال ادخل فان الله سيبارك فيما عندك
وفي روايه انه صلى الله عليه وسلم مسح القرص فجعل ينتفخ ويتسع في الجفنه
وفي اخرى ان اباطلحة راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرى اصحاب الصفة
سورة النسا وقد ربط على بطنه حجرا وروى مسلم انه في غزوة تبوك
جاعوا فسال عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدعوا بفضل ازوادهم ثم
يدعو الله عليها بالبركه ففعل فاجتمع شي يسير فدعا صلى الله عليه وسلم
بالبركه ثم قال خذوا في اوعيتكم فما تركوا في العسكر وعاء الا ملوه فاكلوا
وفضلت فضله فقال صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)